الحفيظ

العدد ٣١

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ـ معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

حملة قرآنية تطلقها العتبة الحسينية المقدسة إستثماراً للزيارة المليونية

كتاب الله وعترتي
The Book of God and My Progeny

دار القرآن الكريم
في العتبة الحسينية المقدسة
للاستفسار والمعلومات
(00964) 07804357424 - (00964) 07602281147 - (00964) 7803149516
www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org

يا حسين

يا بن رسول الله الحسين

الحفيظ

الإشراف العام
الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير
حيدر الحاج

مدير التحرير
كرار الشمري

سكرتير التحرير
صفاء السيلاوي

التصوير
حسن كريم
يوسف عبد المحسن

التصميم والإخراج الفني
علي رعد الحكيم

الافتتاحية

(الإمام الحسين عليه السلام والقرآن الكريم)

أهمية متبادلة تلك التي تَسِم العلاقة بين الإمام الحسين"عليه السلام" بالقرآن الكريم، ففي الوقت الذي يوصف أبو عبد الله بأنه شريك القرآن في زيارتي عيد الفطر والأضحى حيث ترد عبارة "السلام عليك يا شريك القرآن" وهو عليه السلام الذي أحيا آخر لياليه في كربلاء يلهج بتلاوة كتاب الله؛ بل وحتى بعد استشهاده يروى أن رأسه الشريف بينما هو مرفوع على الرمح كان يتبتل بقوله تعالى: "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا"، وهو عليه السلام الذي نذر روحه المقدسة وعياله وأصحابه من أجل إحياء شريعة جده المصطفى صلى الله عليه وآله الواردة بالقرآن يوم عاشوراء، هو أيضاً يذكره القرآن بنصوص لا يغير مسارها عنه التأويل كآية التطهير؛ {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}، وآية المودة؛ {قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ}، وآية المباهلة؛ {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}، وآية الأبرار وغيرها من الآيات الكريمة.

هذه العلاقة الوطيدة بين سيد الشهداء وكتاب الله المجيد لم تنته بعد استشهاده؛ بل أن مرقده الشريف اليوم مركزاً مشعاً بعلوم القرآن وإحيائه من خلال العمل الدؤوب والمشاريع القرآنية الكثيرة بعددها ونجاحاتها التي تضطلع بها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، إذ أن الزيارات المليونية للقبر الشريف باتت تمثل انطلاقات جديدة لإعادة نشر الثقافة القرآنية في أيام الإمام الحسين عليه السلام.

ففي هذه الزيارة الأربعينية وحدها تعددت المشاريع والأنشطة القرآنية للدار المباركة التي نترك القارئ الكريم يتعرف عليها من خلال الأخبار المنشورة في هذا العدد.

من هو قيم القرآن ؟

6

فجر الحسين القرآني

24

دار القرآن الكريم تحي ليلة عاشوراء

10

دار القرآن الكريم تفعل العمل المشترك مع مثيلها في إيران

32

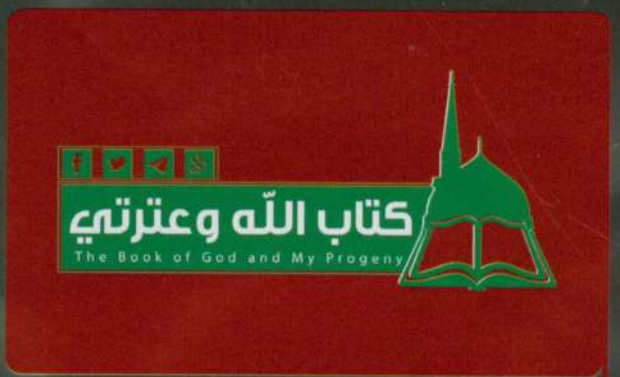

إنطلاق حملة كتاب الله وعترتي

20

أكبر مصحف مذهب بالعالم

37

مقالات

من هو قيّم القرآن؟

السيد مرتضى جمال الدين

يثبت منصور بن حازم من اصحاب الامام الصادق عليه السلام احتياج القرآن الى قيّم يدل على معاني القرآن الكريم اذ لا احد يعرف مراد الله الا بوحي من الله ولا ينزل الوحي الا على من اصطفى الله تعالى وهم محمد صلى الله عليه وآله في زمانه وال محمد عليهم السلام بعد زمانه .فلابد لكل كتاب من معلم كما في مدارسنا اليوم لابد لكل كتاب من معلم.

الكافي (ط - الإسلامية)، ج١، ص: ١٦٨كِتَابُ الْحُجَّةِ بَابُ الِاضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ٢ -الكليني :مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وَ سَخَطاً وَ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ رِضَاهُ وَ سَخَطُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ رَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَقَدْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرُّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ وَ قُلْتُ لِلنَّاسِ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه واله وسلم كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله وسلم مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِئُ وَ الْقَدَرِيُّ وَ الزِّنْدِيقُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرِّجَالَ بِخُصُومَتِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقَيِّمٍ فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقّاً فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ قَيِّمُ الْقُرْآنِ فَقَالُوا ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ وَ عُمَرُ يَعْلَمُ وَ حُذَيْفَةُ يَعْلَمُ قُلْتُ كُلَّهُ قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيّاً عليه السلام وَ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا أَنَا أَدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وَ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه واله وسلم وَ أَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

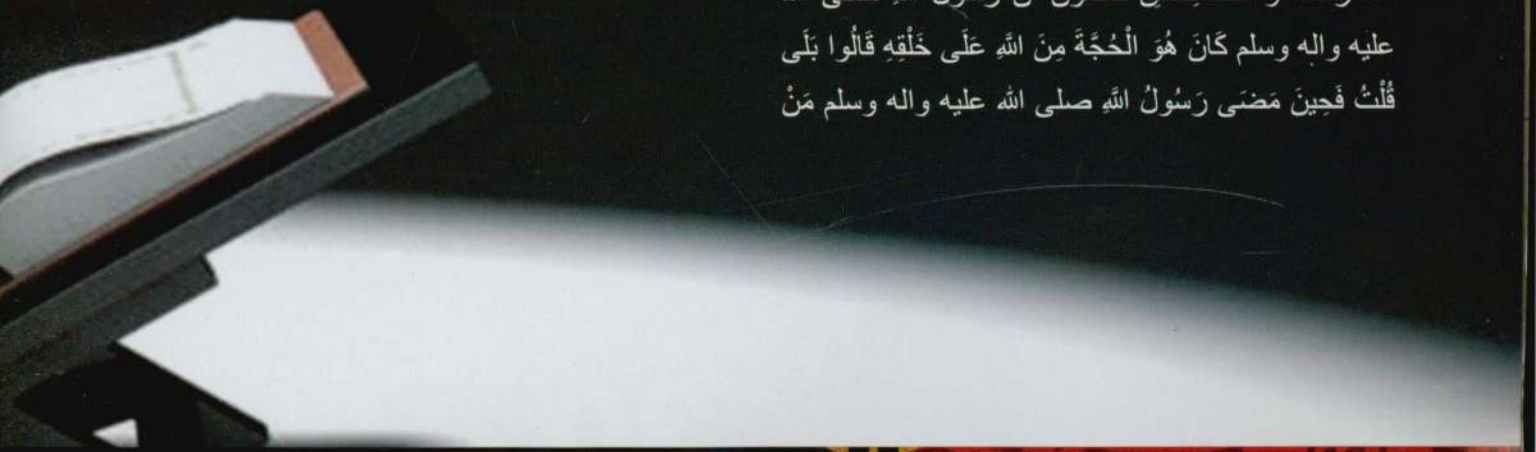

مقالات

ما الفرق بين النبأ والخبر؟

د. فاضل السامرائي

النبأ كما يقول أهل اللغة أهم من الخبر وأعظم منه وفيه فائدة مهمة (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) النمل) وفي القرآن النبأ أهم من الخبر (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (٦٧) ص) (عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) النبأ). والنبأ في اللغة هو الظهور وقد استعمل القرآن الكريم كلمة خبر مفردة في موطنين في قصة موسى (عليه السلام)(قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) القصص) (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧) النمل) وهناك فرق بين الخبر والنبأ العظيم. وفي أخبار الماضين والرسل استعمل القرآن نبأ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٥) التغابن) (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) إبراهيم) (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ (٧١) يونس) (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠) هود).

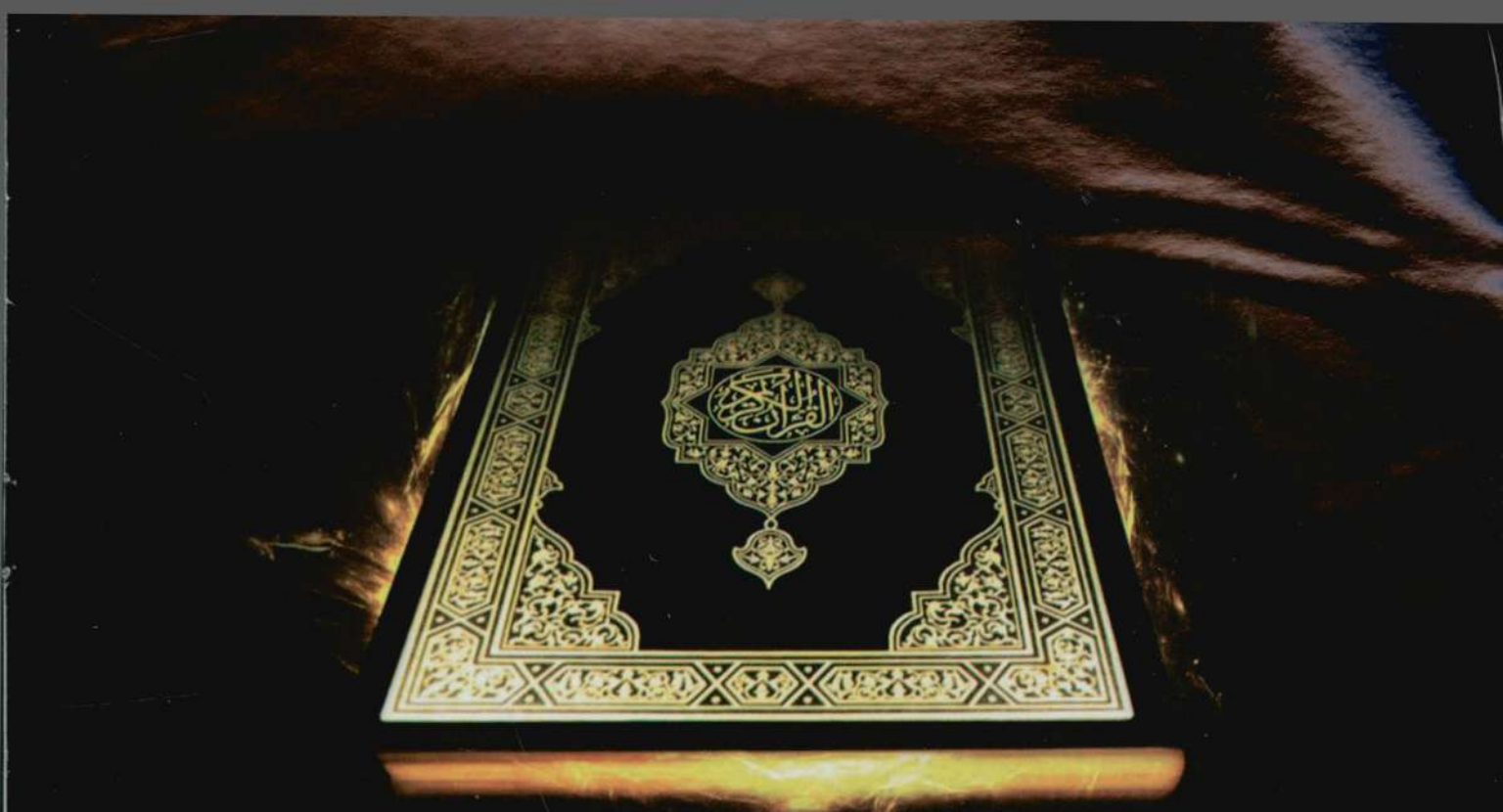

مقالات

إعجاز جرْس الحروف في القرآن الكريم

في سورة يوسف الآية ١٨ قوله الله تبارك وتعالى: {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [سورة يوسف، الآية: ١٨]. وفي الآية ٨٣ قال الله سبحانه وتعالى: {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [سورة يوسف، الآية: ٨٣]. الحوار بين يعقوب عليه السلام وأبنائه لم يكن باللغة العربية -كان بالآرامية- لكن القرآن نقل لنا هذا الحوار بإعجاز. من المعروف في لغات العالم صعوبة ترجمة الأدب ونقل وتصوير الأحاسيس الإنسانية في الرواية، وهذا متفق عليه عند كل المترجمين. نحن هنا في قصة يوسف أمام رواية وأيّة رواية!

ما وجه الإعجاز في هاتين الآيتين؟ في الآية الأولى: {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}. وفي الآية الثانية: {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}. تكررت هاتان العبارتان في كلا الآيتين وهذا التكرار يُقصدُ به التعبير عن حالة الهدوء والسكينة التي كانت عند النبي يعقوب عليه السلام وقت سماع خبر المصيبتين، حيث تكررت في العبارتين الكلمات (سولت، أنفسكم، صبر) إن إيقاع حرف السين مرتان وحرف الصاد توحي بالهدوء والسكينة فهذه الحروف لا تدخل في كلمات الغضب والضجر والثورة. ثم جاءت كلمة (جميل) مرتين لتكمل إيقاع حرف السين لأنها توحي بالحُزن في استعمال حرف الياء كحرف للمدّ قبل الحرف الأخير، وكأنه صار القرار، هذا أول إعجاز. نهاية الآية الأولى ١٨: {وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [سورة يوسف، الآية: ١٨] تكرر فيها حرف العين في كلمتين (المستعان، على). ونهاية الآية الثانية ٨٣: {عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [سورة يوسف الآية: ٨٣] تكرر حرف العين ثلاث مرات (عسى، جميعًا، العليم). إن موسيقى الحرف عين يوحي بالدمع والبكاء إذا تبعته حروف المد، فحال يعقوب عليه السلام في الآية الثانية أكثر حزنًا من حاله في الآية الأولى وذلك لفقدانه هنا ولدين، لهذا كان تكرار حرف العين ثلاث مرات لتصوير عمق حزنه المكنون في جوفه. من ناحية أخرى كلمة {أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ} فهي تعني أن يأتيا إليه لأنه طاعن في السن لا يقدر أن يذهب إليهما وكان بالإمكان استعمال كلمات بديلة بدلًا منها مثل (أن يرجعهما) أو (يبعثهما) أو (يعيدهما) ولكن مثل هذه الكلمات ولوجود حرف العين وجرسه الحزين لا تصح لأن في عودة الغائبين فرحا وليس حزنًا. فهل يقدر بشر على دقة اختيار الكلمة هذه (يأتيني بهم)؟! كذلك في {أَنْ يَأْتِيَنِي} فالحرفان (أن) وبعدهما ياء وألف مهموزة (يأ) تنقل لنا صوت تقطع بكاء النبي وهو يدعو، كما نلاحظ تحريك حرف الياء الذي تكرر في (نأتي) ثلاث مرات حتى لا يصير حزنًا في موسيقاه فتصير العودة مفرحة. ومن ناحية ثالثة في اختلاف الجرس في نهاية الآية الثانية عن الأولى حيث قال: {إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} فالجرس في (إنه هو) توحي بثقة النبي في ربه وعندما يلفظ بعد ذلك {إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} واستخدامه للحرف الياء الساكن الذي يوحي بعمق حزنه لتكرار الياء مرتين واجتماعه بحرفي العين والحاء فلم يقل عن ربّ العزة (العلام) لأن التشديد في اللام وحرف المد ألف توحي بالقوة مع أن (العلام) و(العليم) من صيغ المبالغة فجرس الكلمتين (العليم الحكيم) يوحي بحزن يعقوب وتدلان في ذات الوقت على إيمان يعقوب بقدرة الله الفائقة، فسبحان من أنزل هذا القرآن بلسان عربي مبين، كتاب لا ريب فيه. من يستطيع من البشر أن ينقل أحاسيس الإنسان بدقة من خلال جرس الحروف؟ إنه إعجاز رباني لأنه الله تبارك وتعالى هو المطّلع على أعماق النفس الإنسانية فهو خالقها يعلم كيف تعمل وكيف تشعر فيختار الكلمة لتبين معناها بدقة وهذه هي بلاغة القرآن الكريم ودقة معانيه وروعة بيانه.

أنشطة

دار القرآن الكريم تحيي ليلة عاشوراء بمحفل قرآني في المخيم الحسيني الشريف

دار القرآن الكريم تحيي ليلة عاشوراء بمحفل قرآني في المخيم الحسيني الشريف

أحيت دار القران الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ليلة عاشوراء بمحفل قرآني دأبت على إقامته سنوياً في المخيم الحسيني الشريف وذلك بالتزامن مع ذكرى الليلة التي قضاها الإمام الحسين وأصحابه وأهل بيته عليهم السلام بتلاوة القرآن الكريم في المخيم الحسيني حيث كان يعسكر الإمام الحسين عليه السلام ومن معه في كربلاء. وقد شهد المحفل حضوراً كبيراً للقرآنيين والمعزين بينهم عدد من فضلاء الحوزة العلمية والشخصيات الدينية ومشاركة نخبة من أبرز قراء العتبة الحسينية المقدسة وقراء كربلاء والمحافظات. المحفل الذي سادت فيه أجواء الحزن والإيمان استهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج مصطفى الصراف ثم تلتها كلمة للشيخ مصطفى مصري العاملي وبعدها تناوب القراء المشاركون على تلاوة القرآن الكريم ابتداءً من صلاة العشاء حتى ساعات متأخرة، كما اختتم المحفل بقراءة تعزية للقارئ مصطفى الغالبي وقراءة زيارة عاشوراء بصوت القارئ عادل الكربلائي.

سيرة قارئ

شعبان عبد العزيز الصياد

قارئ قرآن مصري، وكان أبوه قارئاً أيضاً. ولد في قرية صراوة التابعة لمركز أشمون بمحافظة المنوفية شمال مصر، حفظ القرآن الكريم في عمر السابعة ودرس في كلية أصول الدين التابعة ل جامعة الأزهر . التحق بالإذاعة المصرية عام ١٩٧٥م، وسافر لإحياء ليالي شهر رمضان في العديد من الدول، وعين قارئاً لمسجد الشعراني في محافظة القاهرة .

ولادته ونشأته:

ولد الشيخ شعبان عبد العزيز الصياد عام ١٩٤٠/٩/٢٠م في قرية صراوة التابعة لمركز أشمون بمحافظة المنوفية، تلك القرية التي تتميّز بكثرة الكتاتيب والمحفّظين الأجلاّء الذين حفظ وتخرج على أيديهم بعض الأعلام والمشاهير بجمهورية مصر العربية وفي مقدمتهم الشيخ شعبان الصياد.

وقد نشأ الشيخ شعبان الصياد في بيت ملئ بآيات الله عن أب يحمل كتاب الله ويمتلك صوتاً جميلاً عذباً، فورث عنه جمال صوته واهتمامه بالقرآن، حيث كان يتردّد على كتّاب قريته، وسرعان ما أتمّ حفظه لكتّاب ربّه وهو لم يتجاوز السابعة من عمره.

رحلة الشيخ العلميّة:

أكمل الشيخ المسيرة الدينية التي نشأ عليها، فالتحق بالمعهد الديني الابتدائي، وذاع صيته في تلك المرحلة في أوساط بلدته، ثم أكمل الشيخ دراسته بالمعهد الديني بمدينة منوف بمحافظة المنوفية، وعندما شبّ الشيخ التحق بجامعة الأزهر كلية أصول الدين شعبة العقيدة والفلسفة، واضطرّ إلى السكن هناك، وما لبث أن سمع به مشاهير القرّاء، وأتمّ الشيخ شعبان الصياد تعليمه الجامعي وتخرّج من كلية أصول الدين شعبة العقيدة والفلسفة، وحصل على الليسانس بدرجة جيد جداً عام ١٩٦٦م، ورشح للعمل بالسلك الجامعي كمحاضر بالكلية ولكنه رفض تلك الوظيفة.

المناصب التي تولّاها:

عمل الشيخ شعبان كمدرّس بالمعهد الديني بمدينة سمنود بمحافظة الغربية، وكان ينتقل إليها يومياً من مقر إقامته بمدينة منوف – محافظة المنوفية، ثم نقل إلى معهد الباجور الديني، ثم إلى معهد منوف الثانوي، ثم إلى مديرية الأوقاف بشبين الكوم حيث رقى إلى موجه في علوم القرآن لأنه كان يقوم بتدريس القرآن والتفسير والأحاديث النبوية الشريفة، ثم رقى إلى موجه أول حتى وصل إلى درجة وكيل وزارة بوزارة الأوقاف.

دخوله إلى الإذاعة:

بعد أن اتسعت شهرة الشيخ شعبان الصياد بجميع أنحاء الجمهورية، فتقدّم للامتحان بالإذاعة والتليفزيون المصري عام ١٩٧٥م، واجتاز الشيخ شعبان الصياد امتحان الاذاعة والتليفزيون بنجاح باهر، وتم اعتماده كقارئ للقرآن الكريم بالبرنامج العام مباشرة دون المرور على إذاعات البرامج القصيرة.

مشاركات الشيخ المحلّية والدولية:

صال وجال الشيخ شعبان الصياد بتلاواته في جميع أنحاء الجمهورية من أقصاها إلى أقصاها، وذلك في المناسبات المختلفة وبصورة شبه يومية، وكان محبّوه يحرصون على سماع صوته مهما كانت الظروف الجويّة، أما عن مشاركاته الدولية فقد سافر معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية لإحياء شهر رمضان هناك، وأول دعوة له في شهر رمضان بعد دخوله الإذاعة مباشرة كانت إلى دولة الكويت، ثم دعي في العام التالي إلى دبي وذلك لإحياء شهر رمضان ورئاسة رئيس لجنة التحكيم لمسابقة القرآن الكريم التي أقامتها في وزارة الداخلية هناك، وتتابعت الدعوات عاماً تلو الآخر من معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية.

تكريم الدول له:

حصل الشيخ على العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية من معظم الدول التي دعي إليها لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك، وكان آخرها سلطنة بروناى، وبالنسبة لسهراته في جمهورية مصر العربية فكان يتلو القرآن الكريم بصوته الجميل في المناسبات المختلفة بصور شبه يومية.

وفاتـــــه:

بدأت أعراض المرض في الشيخ شعبان عام ١٩٩٤م، فقد أصيب بمرض الفشل الكلوي، ورغم ذلك فقد استمر في تلاواته حتى أقعده المرض تماماً. ثم لبّى نداء ربّه صبيحة أوّل أيام الفطر في تاريخ ١٩٩٨/١/١٩م.

قصص الأنبياء

أصحاب الرس

من هم أصحاب الرس؟ هناك أقوال كثيرة.

نقل حديث طويل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حول (أصحاب الرس) خلاصته:

إنهم قوم يعبدون شجرة الصنوبر يقال لها (شاه درخت) كان يافث بن نوح غرسها بعد الطوفان على شفير عين يقال لها (روشن آب) وكان لهم أثنتا عشرة قرية معمورة على شاطئ نهر يقال له (الرّس)، يسمين بأسماء: آبان، آذر، دي، بهمن أسفندر، فرودين، أُردي بهشت، خرداد، مرداد، تير، مهر، شهريور، ومنها اشتق العجم أسماء شهورهم.

وقد غرسوا في كل قرية منها من طلع تلك الصنوبرة حبّه، أجروا عليها نهراً من العين التي عند الصنوبرة، وحرموا شرب مائها على أنفسهم وأنعامهم، ومن شرب منه قتلوه، ويقولون إنه حياه الآلهة فلا ينبغي لأحد أن ينقص حياتها. وقد جعلوا في كل شهر من ألسنه يوماً في كل قرية عيداً يخرجون فيه إلى الصنوبرة التي خارج القرية يقدمون إليها القرابين ويذبحون الذبائح ثم يحرقونها في النار ويسجدون للشجرة عند ارتفاع دخانها وسطوعه في السماء ويبكون ويتضرعون والشيطان يكلمهم من الشجرة. وكان هذا دأبهم في القرى حتى إذا كان يوم عيد قريتهم العظمى التي كانوا يسكنونها ملكهم واسمها (أسفندر) اجتمع إليها أهل القرى جميعاً وعيدوّا اثني عشر يوماً، وجاءوا بأكثر ما يستطيعون من القرابين والعبادات للشجرة، وكلمهم إبليس وهو يعدهم ويمنيهم أكثر مما كان من الشياطين في سائر الأعياد من سائر الشجر.

ولما طال منهم الكفر بالله وعباد الشجرة، بعث الله إليهم رسول من بني إسرائيل من ولد يهوداً فدعاهم برهة إلى عبادة الله وترك الشرك، فلم يؤمنوا ، فدعا على الشجرة فيبست، فلما رأوا ذلك ساءهم، فقال بعضهم: إنّ هذا الرجل سحر آلهتنا، وقال آخرون: إن آلهتنا غضبت علينا بذلك لما رأت هذا الرجل يدعونا إلى الكفر بها فتركناه وشأنه من غير أن نغضب لآلهتنا.

فاجتمعت آراؤهم على قتله فحفروا بئراً عميقاً وألقوه فيها، وسدوا فوهتها، فلم يزالوا عليها يسمعون أنينه حتى مات، فأتبعهم الله بعذاب شديد أهلكهم عن آخرهم.

آية و تفسير

قال تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صلى الله عليه وآلهيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾، سورة يس/٥٣.

ورد في الروايات أنَّ الذي ينفخ في الصلى الله عليه وآلهور هو إسرافيل (عليه السلام)، هذا الملك موكَّلٌ بهذه المهمة، حتى ورد في رواية أنَّ جبرئيل (عليه السلام) كان جالساً مع النبي (صلى الله عليه وآله) يُحادثه، وفي الأثناء رأى النبيُّ (صلى الله عليه وآله) جبرئيل وقد انتقع وأصلى الله عليه وآلهابه نوع من الهلع ثم لاذَ برسول الله (صلى الله عليه وآله) -كما يلوذ الطفل بأمِّه حين يفزع، فجبرئيل والذي هو أفضل الملائكة الله على الإطلاق يلوذ برسول الله (صلى الله عليه وآله)- والسبب هو أنَّ هناك ملكٌ عظيم يهبط من السماء فاصلى الله عليه وآلهداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحين رمقه جبرئيل أصلى الله عليه وآلهابه الهلع، وحين وصلى الله عليه وآلهل هذا الملك للرسول بلَّغه سلامَ الربِّ جل وعلا ثم حدَّثه عن أمر لا صلى الله عليه وآلهلة له بحديثنا، فحين سمع جبرئيل المحادثة التي وقعت بين إسرافيل والنبي(صلى الله عليه وآله) اطمئنَّ وعاد إلى حالته الأولى ثم حين عرج اسرافيل إلى السماء -والرواية طويلة-، سأل النبي (صلى الله عليه وآله) جبرئيل (عليه السلام) عن من منشأ هلعه وفزعه؟ فقال: هذا إسرافيل وما نزل من موقعه منذ أنْ خلقه الله تعالى، فحين رأيته قد نزل إليك، حسبت أن الله قد أذن له بالنفخة الأولى، التي يترتب عنها موت كلِّ خلق الله من الملائكة والإنس والجن والحيوان والطير، فأصلى الله عليه وآلهابني هلع وخشية، ثمَّ حين سمعته يحادثك في شأنٍ آخر علمت أن الأمر لم يحن بعد.

وقد ورد عن الإمام السجاد (عليه السلام) -ونختم بذلك الحديث- انَّه سئل عن النفختين -نذكر جزءاً من مضمون الرواية-، قال (عليه السلام): فإذا أُذن لإسرافيل أن ينفخ في الصلى الله عليه وآلهور النفخة الأولى فلا يبقى حينذاك ذو روح في الأرض إلا صلى الله عليه وآلهعق ومات، ولا يبقى في السماوات ذو روحٍ إلا صلى الله عليه وآلهعق ومات إلا إسرافيل، فإذا لم يبقَ من أحد في السماوات والأرض يقول الله عزَّ وجل لإسرافيل: يا إسرافيل مُت فيموت فلا يبقى من أحد، فيقول الله: ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ سورة غافر/١٦.، ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ سورة الرحمن/٢٧.

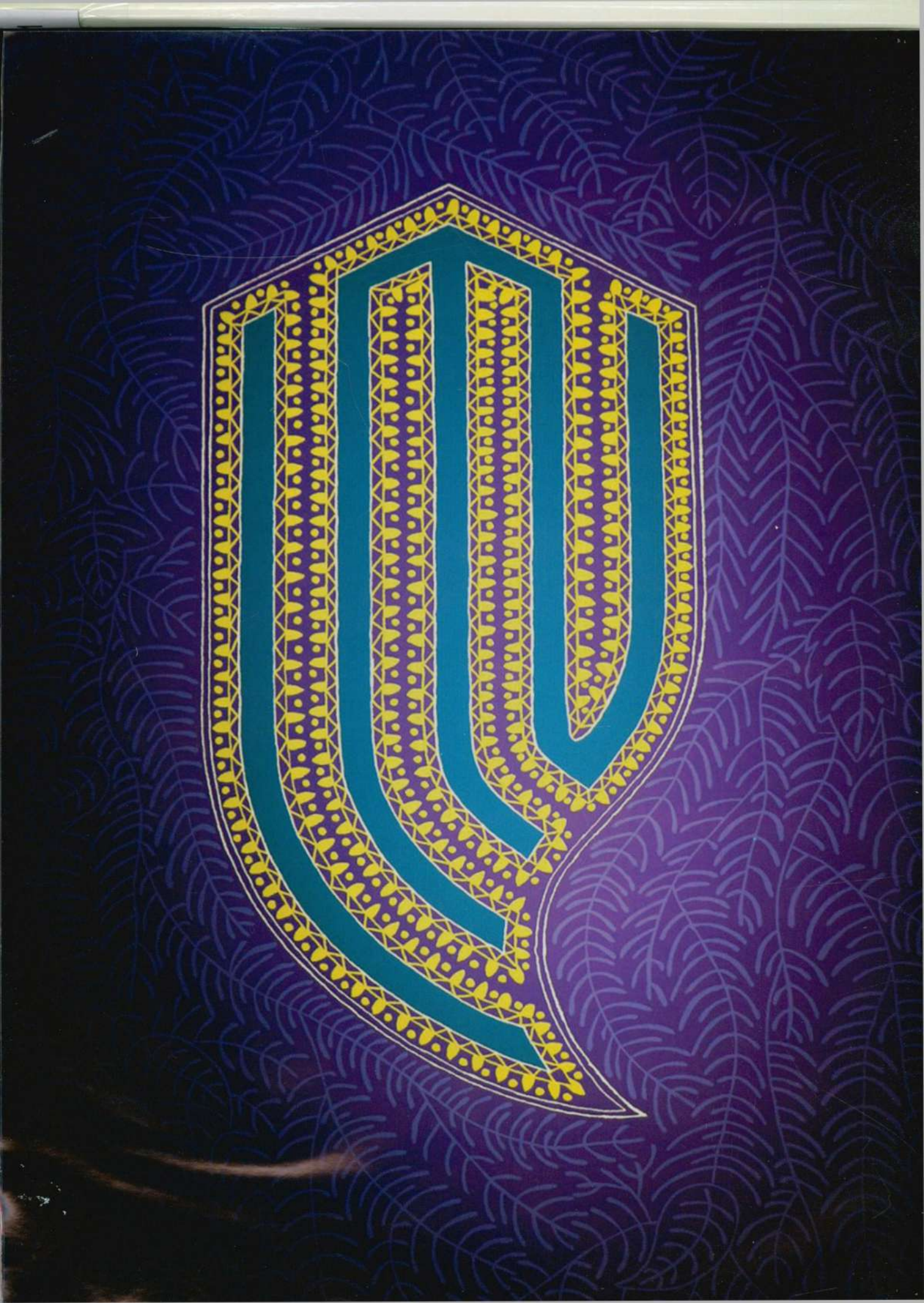

شبهات وردود

أورد أحد المستشرقين اشكالاً حاصله: ورد في القرآن في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾- سورة آل عمران آية رقم ٥٩. أليس من المناسب أن يقول: (كن فكان) لأن الله تعالى يُخبر عن فعلٍ قد مضى وليس عن أمرٍ مستمر حتى يأتي بالفعل المضارع. فما جوابكم؟

الجواب:

النكتة في استبدال الفعل الماضي بالفعل المضارع في الآية الشريفة هو أنَّ الفعل المضارع في المقام يُضيف معنىً لا يُفيده الفعل الماضي، فلو كانت الآية هي (كن فكان) لأفادت أن الوجود قد تحقق لعيسى بمجرد صدور الأمر ﴿كُن﴾ وهذا المعنى يُستفاد من قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ بالإضافة إلى معنًى آخر وهو أنّ صدور الأمر ﴿كُن﴾ من الله تعالى يقتضي التحقُّق للوجود لا محالة.

فهذا المعنى لا يُستفاد من الفعل الماضي (كان) لأنَّ الفعل الماضي يحكي عن تحقق الشيء خارجاً، بقطع النظر عن انَّه اتفاقي أو دائمي وهذا بخلاف الفعل المضارع إذا جاء في هذا السياق فإن مفاده انَّه كلَّما قال: كن فإنَّ المأمور بالكون يكون وذلك معناه حتمية وقوع الشيء الذي وقع متعلَّقًا للأمر بالكون.

فكأن الآية أرادت أن تقول عن الله تعالى إنَّنا لمَّا قلنا لعيسى ﴿كُن﴾ فإنَّه يكون حتماً أي إنَّنا إذا أردنا شيئاً فإنَّ إرادتنا تكون نافذة قطعاً.

فالفعل المضارع أضفى على الإخبار بتحقُّق الوجود لعيسى معنىً زائداً وهو أنَّ الأمر الإلهي التكويني إذا صدر فإنَّ متعلَّقه يكون حتمي الوقوع.

فتكون الآية قد احتفظت بما أرادت إفادته من الإخبار عن تحقُّق الوجود لعيسى× وفي ذات الوقت أفادت معنىً زائداً وهو أنّ ذلك هو مقتضى طبيعة الأمر الإلهي (كُنْ) حيث أن مقتضاه هو حتمية نفاذ الأمر الإلهي فمعنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ هو أنه تعالى قال له كن فهو كائن لا محالة.

ولذلك نقول: إنَّ من أراد أن يتعرَّف على معاني كلام العرب فضلاً عن القرآن الكريم يلزمه أن لا يكتفي بمعرفة قواعد النحو بمنأى عن علم البيان والمعاني، فعلوم العربية علوم متداخلة.

قرآنيون

في رحاب الحفيظ

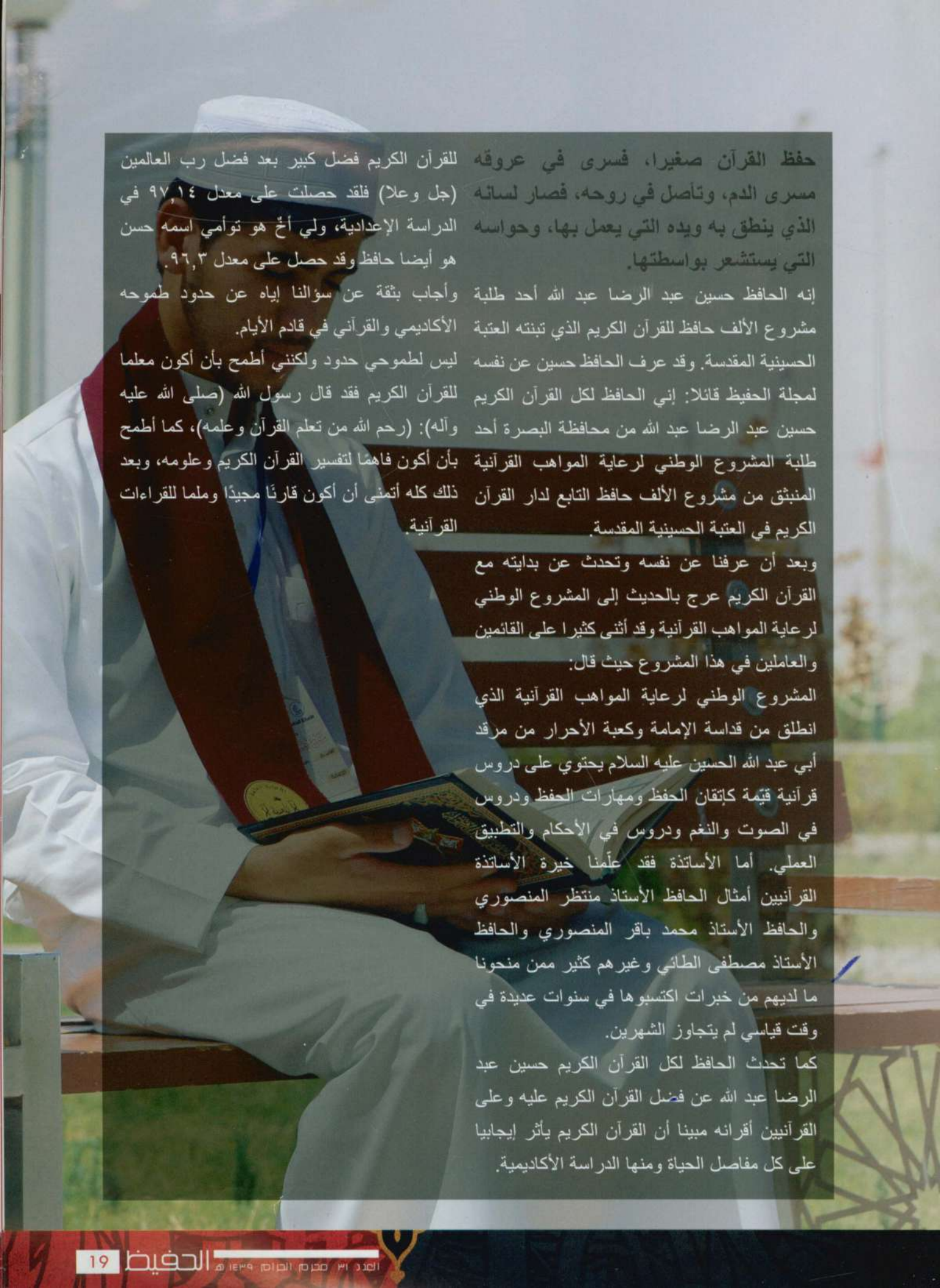

حفظ القرآن صغيرا، فسرى في عروقه مسرى الدم، وتأصل في روحه، فصار لسانه الذي ينطق به ويده التي يعمل بها، وحواسه التي يستشعر بواسطتها.

إنه الحافظ حسين عبد الرضا عبد الله أحد طلبة مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم الذي تبنته العتبة الحسينية المقدسة. وقد عرف الحافظ حسين عن نفسه لمجلة الحفيظ قائلا: إني الحافظ لكل القرآن الكريم حسين عبد الرضا عبد الله من محافظة البصرة أحد طلبة المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية المنبثق من مشروع الألف حافظ التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

وبعد أن عرفنا عن نفسه وتحدث عن بدايته مع القرآن الكريم عرج بالحديث إلى المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية وقد أثنى كثيرا على القائمين والعاملين في هذا المشروع حيث قال:

المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية الذي انطلق من قداسة الإمامة وكعبة الأحرار من مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام يحتوي على دروس قرآنية قيّمة كإتقان الحفظ ومهارات الحفظ ودروس في الصوت والنغم ودروس في الأحكام والتطبيق العملي. أما الأساتذة فقد علّمنا خيرة الأساتذة القرآنيين أمثال الحافظ الأستاذ منتظر المنصوري والحافظ الأستاذ محمد باقر المنصوري والحافظ الأستاذ مصطفى الطائي وغيرهم كثير ممن منحونا ما لديهم من خبرات اكتسبوها في سنوات عديدة في وقت قياسي لم يتجاوز الشهرين.

كما تحدث الحافظ لكل القرآن الكريم حسين عبد الرضا عبد الله عن فضل القرآن الكريم عليه وعلى القرآنيين أقرانه مبينا أن القرآن الكريم يأثر إيجابيا على كل مفاصل الحياة ومنها الدراسة الأكاديمية.

للقرآن الكريم فضل كبير بعد فضل رب العالمين (جل وعلا) فلقد حصلت على معدل ٩٧,١٤ في الدراسة الإعدادية، ولي أخٌ هو توأمي اسمه حسن هو أيضا حافظ وقد حصل على معدل ٩٦,٣.

وأجاب بثقة عن سؤالنا إياه عن حدود طموحه الأكاديمي والقرآني في قادم الأيام.

ليس لطموحي حدود ولكنني أطمح بأن أكون معلما للقرآن الكريم فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (رحم الله من تعلم القرآن وعلمه)، كما أطمح بأن أكون فاهمًا لتفسير القرآن الكريم وعلومه، وبعد ذلك كله أتمنى أن أكون قارئًا مجيدًا وملما للقراءات القرآنية.

كتاب اللّه وعترتي

The Book of God and My Progeny

كتاب اللّه وعترتي

" كتاب الله وعترتي" حملة قرآنية تطلقها العتبة الحسينية استثماراً للزيارة المليونية

حملة جديدة تطلقها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتزامن مع أكبر المناسبات الدينية وهي زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام التي شهدتها مدينة كربلاء، وقد ذكر مدير الدار الشيخ حسن المنصوري: " دأبت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية على استثمار المناسبات الدينية لإقامة مختلف الأنشطة القرآنية خاصة في المناسبات الكبيرة كالزيارة المليونية حيث تطرح في كل عام ما يناسب المرحلة من العمل القرآني، وفي هذا السياق أطلقت الدار هذا العام حملة تحمل عنوان "كتاب الله وعترتي" وهي حملة تهدف إلى ترسيخ ارتباط الزائر بين كتاب الله العزيز وأهل البيت عليهم السلام تيمناً بما ورد في نص حديث الثقلين (إني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا). وتتضمن الحملة نشر الأحاديث الواردة حول أهمية القرآن الكريم والحث على تعهده بالتلاوة بشكل يومي، والتزود من علومه ومعارفه عن طريق نشر البوسترات الكبيرة على محاور ومداخل مدينة كربلاء، وتوزيع المطبوعات بين الزائرين التي تحمل أهم ما ورد عن النبي وأهل بيته التي تنص على ضرورة المواظبة على قراءة القرآن والتمسك بعِدله محمد وآله الأطهار عليهم السلام.

كتاب الله وعترتي
The Book of God and My Progeny
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
ثلاثة لا يبالون بالحساب، ولايخافون الصيحة والفزع الأكبر: رجل تعلم القرآن وحفظه وعمل به، فإنه يأتي الله تعالى سيداً شريفاً، ومؤذن أذن سبع سنين لم يطمع في أذانه أجراً، وعبد أطاع الله وأطاع سيده.
الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
دار القرآن الكريم
كتاب الله وعترتي
قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
"الفضل الذكر القرآن به تشرح الصدور
وتستنير السرائر"
كتاب الله وعترتي
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
"معلم القرآن ومتعلمه ليستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر"
الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
دار القرآن الكريم

أخبار

ترجمة الكتب والمناهج القرآنية للغات الأجنبية

بدأت خطواتها الاولى

تعزيزاً لدورها الريادي في تطوير الحركة القرآنية ونشرها في آفاق أوسع بادرت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة إلى تهيئة الظروف اللازمة للشروع بترجمة المناهج والكتب القرآنية إلى عدد من اللغات الأجنبية.

وذكر مدير دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري أن الدار ناقشت مشروع ترجمة أهم المناهج والكتب القرآنية لمختلف الشرائح والفئات ابتداءً من رياض الأطفال وحتى المراحل الدراسية المتقدمة، مضيفاً أن ذلك يأتي ضمن متطلبات العمل القرآني والحاجة لهذه الخطوة التي لمسنا أهميتها من خلال العمل القرآني المستمر بين مختلف الدول الإسلامية وحاجة المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية إلى كل ما هو متعلق بكتاب الله ودراسته وصولاً إلى فهمه، وأكد المنصوري الاتفاق مع عدد من المتخصصين بالشأن القرآني ممن يجيدون اللغة العربية ولغة أخرى تسعى الدار للترجمة إليها كالإنجليزية والفرنسية والفارسية والاندونيسية وغيرها من اللغات العالمية.

ويضاف هذا المشروع إلى مشاريع الدار التي أصدرت مؤخراً كتاباً حمل عنوان "عطاء غير مجذوذ" تضمن أربعين مشروعاً قرآنياً عملت الدار على إنجازها خلال السنوات العشرة الماضية .

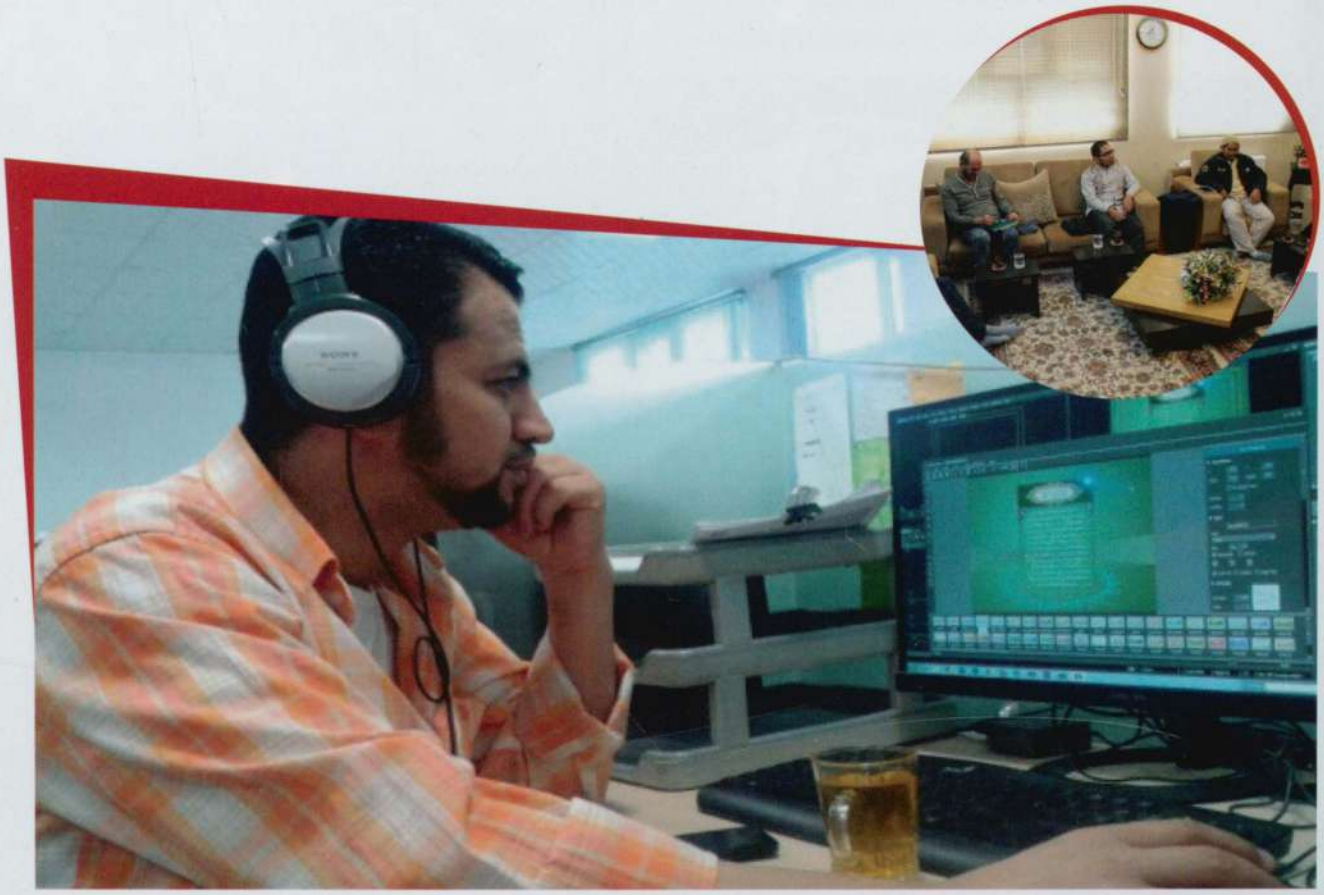

لتحقيق إنطلاقة جديدة دار القرآن الكريم

تضع آليات تطوير العمل القرآني في قم المقدسة

بعد لقاءات جمعت النخب القرآنية حققت دار القرآن الكريم انطلاقة جديدة لفرعها في قم المقدسة، حيث ذكر مسؤول مركز اعلام الدار صفاء السيلاوي بأن الخطة المرحلية أثمرت عن نتائج مهمة لتفعيل وتطوير الحركة القرآنية بعد لقاء جمع مسؤول دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري مع الأساتذة المتخصصين في الشأن القرآني وهم كل من الأستاذ حسين أسدي المشرف على قسم القرآن والحديث في جامعة المصطفى العالمية

والحاج فلاح النجفي عضو الشورى القرآنية العليا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والأستاذ مصطفى الطائي ممثل دار القرآن فرع قم المقدسة، وتم بحث أبرز الأنشطة والفعاليات القرآنية المطلوبة التي تناسب المرحلة الحالية، وأكد السيلاوي على تفعيل التعليم والتحفيظ عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتركيز على تعليم منهج التدبر والتطبيق العملي للتعاليم القرآنية والاستفادة من الخبرات والتجارب الناجحة في مجال العمل القرآني

يذكر أن دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة لها فروع داخل العراق وخارجه تسعى من خلالها إلى نشر التعاليم القرآنية انطلاقاً من الجوار المطهر للإمام الحسين عليه السلام.

"فجر الحسين القرآني" سلسلة ندوات تختتم بها دار القرآن ومؤسسة بصائر محرم الحرام

اختتاماً لشهر محرم الحرام نظمت دار القرآن الكريم ومؤسسة بصائر القرآنية برنامجاً قرآنياً مكثفاً عبر سلسلة من الندوات القرآنية التي استمرت خمسة أيام على التوالي لفئات نسوية مختلفة حاضرت فيهن الباحثة القرآنية فاطمة اسماعيل من القطيف، وذكر مسؤول مركز الإعلام القرآني في الدار صفاء السيلاوي: أن دار القرآن الكريم وبالتعاون مع مؤسسة بصائر القرآنية النسوية اختتمت سلسلة الندوات القرآنية المقامة في قاعة سيد الأوصياء بالحائر الحسيني الطاهر ، مبيناً أن البرنامج انطلق اعتباراً من الـ٢٦ من شهر محرم مستهلاً أول أيامه بندوة قرآنية خاصة بشريحة الأستاذات والحافظات في المراكز القرآنية، بعدها ندوة لخادمات الإمام الحسين عليه السلام وأخرى للطالبات الجامعيات ثم للقرآنيات من الفتيات، واختتم البرنامج بندوة لطالبات العلوم الدينية. أما أهم محاور الندوات فقد تركز على منهج التدبر في القران وكيفية الوصول إلى الحفظ الكامل ومناقشة الطريق نحو التدبر وكيفية نصرة القرآن الكريم بالوعي وغيرها من المسائل القرآنية ذات العلاقة بسلسلة الندوات التي حملت عنوان "فجر الحسين القرآني"

يذكر أن البرنامج ذاته أقيم أيضاً في دار القرآن الكريم فرع بابل للدورات القرآنية النسوية المقامة هناك، وشهد حضوراً وتفاعلاً من قبل المشاركات في المحافظة المذكورة.

دار القرآن الكريم

تقيم ورش قرآنية لطالبات المدارس الابتدائية

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة بصائر القرآنية ورشاً قرآنية لطالبات المدارس الابتدائية تزامناً مع بدء العام الدراسي الجديد، وعن هذه الورش قالت مسؤولة المؤسسة فاطمة المنصوري: سعيًا منها لبث الثقافة القرآنية أقامت دار القرآن الكريم ومؤسسة بصائر النسوية ورشاً قرآنية للطالبات في عدد من المدارس الابتدائية في كربلاء جاءت بعنوان: (بين الفجر والكوثر حكاية)، وقد استضيفت فيها مدربة الأطفال القرآنية من الأحساء مريم النفيلي التي تناولت في محاضراتها كيفية التدبر بالقرآن الكريم موضحة ذلك من خلال التطبيق العملي للتدبر في سورتي الفجر والكوثر باستخدام أمثلة مبسطة ووسائل إيضاح تقرب للطالبات مفهوم التدبر.

وأضافت المنصوري : " كما قمنا في هذه الورشة بالتدبر والتفكر بالسورتين بشكل يجعل الأطفال يتأملون بتلاوتهما وعلاقتهما بالإمام الحسين (عليه السلام). من جانبها أكدت النفيلي أن المحاضرة نجحت في جعل الأطفال يعرفون كيفية التدبر بالقرآن الكريم بصورة واضحة وسهلة، إضافة إلى إمكانية توظيف ما يتم تعلمه عبر التفكر والتدبر في الحياة اليومية وجعل القرآن كنزًا عظيمًا لهم ، حيث أن الأنامل الصغيرة والأذهان المتفتحة تحتاج إلى من يرشدها لطريق القرآن الكريم لأنه منهج صادق لضمان مستقبل الطفل. يذكر أن دار القرآن الكريم نسقت مع الجهات المعنية لإقامة هكذا ورش في العديد من مدارس محافظة بابل .

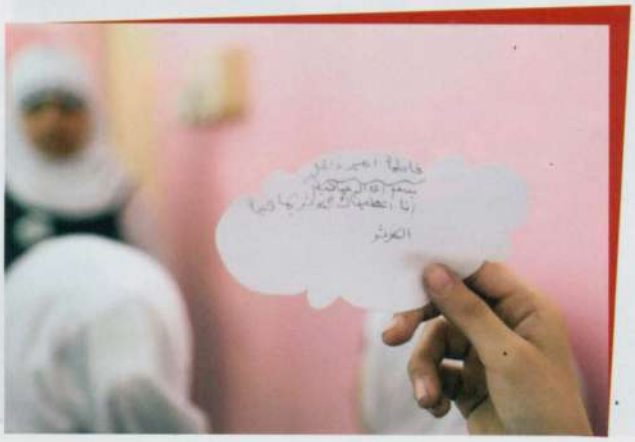

دار القرآن الكريم تحيي محفلاً قرآنياً

في مزار الحمزة الغربي

أحيت وحدة المحافل القرآنية في دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً في مزار الحمزة الغربي بقضاء الهاشمية من محافظة بابل، وذكر رسول الوزني من وحدة المحافل القرآنية: افتتح المحفل قارئ الدار السيد علاء الموسوي ثم توالت بعده المشاركات لعدد من القراء إضافة إلى محاضرة دينية وقصائد ولائية استذكاراً لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام. هذا وعبر وفد دار القرآن الكريم عن شكره للعاملين في مزار الحمزة الغربي الذين ساهموا في إنجاح المحفل القرآني والجهود المبذولة في تنظيم المحفل الذي حضره عدد كبير من القرآنيين وزائري المرقد.

وفي نهاية المحفل تم تقديم الهدايا التبركية من العتبة الحسينية/ دار القرآن الكريم إلى المساهمين في إنجاح المحفل من العاملين في المزار وسط حضور غفير إضافة إلى الأمين الخاص للمزار.

دار القرآن الكريم تحيي محفلاً قرآنياً

تأبينياً على أرواح الشهداء

في إطار تفاعلها مع الأحداث المحيطة بالواقع العراقي دأبت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية على إحياء الأماسي القرآنية في قواطع عمليات التحرير منذ انطلاقها بعد الفتوة المباركة للمرجعية الرشيدة، وفي هذا السياق أقامت مدرسة الإمام علي التابعة للدار في منطقة "الحر " محفلاً تأبينياً لشهداء الحشد الشعبي الذين لبوا نداء الوطن والمرجعية الدينية في الدفاع عن العراق والمقدسات ونال شرف الشهادة خلال عمليات التحرير، يذكر أن المحفل التأبيني الذي أقامه مركز التعليم القرآني في الدار تضمن تلاوة لأحد قراء الدار أعقبتها كلمة لسماحة الشيخ محمد مهدي العصفور، ثم تلاوات لقراء العتبة الحسينية المقدسة بعدها أقيم مجلس حسيني ترحماً على أرواح الشهداء. هذا وقد شهد المحفل حضوراً من القرآنيين وبعض ذوي الشهداء إضافة إلى شيوخ ووجهاء العشائر. تجدر الإشارة الى أن دار القرآن الكريم مستمرة في إقامة محافل قرآنية في بيوت الشهداء من أجل إدامة ذكر الشهداء .

كيف ساهم طلبة الجامعات في موكب دار القرآن الكريم

خلال زيارة الأربعين

تنوعت الأعمال والأنشطة التي تؤديها دار القرآن الكريم خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، فبعد حملة "كتاب الله وعترتي" والمساهمة الفاعلة في مشروع المحطات القرآنية وإطلاق تطبيق لتعليم القراءة الصحيحة في الصلاة كانت للدار مشاركة بتقديم الخدمات للزائرين عبر موكبها الخاص بطلبة الجامعات العراقية في مدينة كربلاء الذي تقيمه بالقرب من مقام الإمام المهدي، عجل الله تعالى فرجه.

وذكر مسؤول المركز الإعلامي في الدار صفاء السيلاوي "إن الموكب يضم أكثر من ١٠٠ طالب جاءوا من ١٠ جامعات عراقية". مبيناً؛ بدأ الطلاب بتقديم الخدمات للزائرين في الرابع عشر من شهر صفر الحالي مستمرين حتى نهاية الزيارة، ولفت السيلاوي إلى أن خدمات الموكب اشتملت على توزيع ما يقارب ٤٠٠ وجبة طعام في الصباح ومثلها عند الظهر والمساء، مضيفاً كما قام الموكب بتوزيع النشرات والإصدارات القرآنية الخاصة بدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة التي تحث الزائر على التمسك بالقرآن الكريم وعدم هجره. وتهدف دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة من خلال موكب طلبة الجامعات إلى تفعيل دور الطلبة في الجامعات العراقية عبر مساهمتهم في خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام، وتنويرهم ببصائر القرآن الكريم وثقافته الإلهية إلى ما فيه الخير والعطاء من خلال النشاطات التي تقام في الموكب.

من بين المواكب الخدمية (مائدة الرحمن)

شهدت توافداً كبيراً في الزيارة الأربعينية

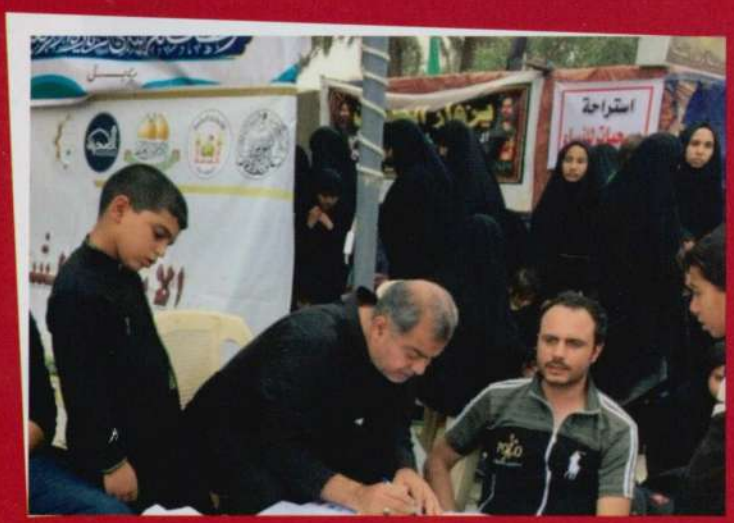

واصل مشروع المحطات القرآنية الذي تشرف عليه الهيئة القرآنية العليا في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة أعماله بالتزامن مع توافد الحشود المليونية في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

وذكر مسؤول مركز التعليم القرآني في دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة علي عبود الطائي أن المحطات القرآنية على الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة باشرت أعمالها منذ انطلاق الزائرين لتبدأ أولى فعالياتها بتصحيح قراءة سورة الفاتحة وقصار السور التي عادة ما تقرأ في الصلوات الخمسة، مبيناً أن عدداً من المعلمين شاركوا في المحطة المركزية على الطريق الرابط بين النجف وكربلاء/ مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام. وقد شهدت المحطة إقبالاً كبيراً من الزائرين الذين عبّروا عن شكرهم وامتنانهم لهذا العمل القرآني الذي وصفوه بأنه من أفضل الخدمات المقدمة على طريق يا حسين، كونه يجمع قاصدي قبلة أبي الأحرار على مائدة الرحمن ويقدم خدمة تعليمية يحتاجها المسلم في عباداته.

من جانبه ذكر مسؤول المركز الإعلامي في دار القرآن الكريم بالعتبة الحسينية صفاء السيلاوي أن فرع الدار في بابل مستمر في بذل المزيد من الجهود المميزة عبر معلمي مشروع الألف حافظ في المحطات القرآنية بتصحيح قراءة سور القرآن الكريم وتعليم أحكام الصلاة للزائرين الوافدين إلى كربلاء المقدسة.

العتبة الحسينية المقدسة

تنظم دورات تطويرية لكوادر قرآنية من لبنان

نظمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دورات قرآنية من أجل إعداد معلمين ومعلمات وقراء للقرآن في لبنان، وذكر السيد علي أبو الحسن مدير فرع دار القرآن الكريم في لبنان؛ للسنة الثالثة على التوالي فرع الدار في لبنان يحط رحاله في كربلاء المقدسة ضمن دورات قرآنية الهدف منها تقوية وتنمية الاختصاصات القرآني لدى معلمي ومعلمات القرآن الكريم في لبنان نظراً للخبرة والتجربة التي يتمتع بها أساتذة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، مبيناً أن الوفد ضم ٥٠ مشاركاً ومشاركة بينهم معلمات وحافظات إضافة إلى قراء تتراوح أعمارهم بين الخامسة والعاشرة.

وتأتي أهمية هذه الدورات من كونها تقام في جوار الإمام الحسين عليه السلام كما توفر فرصة مناسبة للإطلاع على عمل المؤسسات والمعاهد والمدارس القرآنية العراقية . من جانبه بين مسؤول مركز التعليم القرآني علي عبود الطائي أن المنهاج التعليمي المعد للدورات يشتمل على دروس تطويرية في قواعد وأحكام التلاوة والتدبر وتفسير القرآن الكريم بالإضافة إلى التنمية البشرية.

دار القرآن الكريم تنظم مخيماً قرآنياً لطلبتها في إندونيسيا

نظمت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة/ فرع إندونيسيا مخيماً قرآنياً لطلبتها في العاصمة جاكارتا، وذكر المشرف على الفرع الحافظ محمد باقر المنصوري" من أجل غرس النشاط والحيوية في نفوس طلاب دار القرآن الكريم في إندونيسيا وتدريبهم على التخلق بأخلاق القرآن الكريم في حياتهم اليومية وبث روح العمل الجماعي المنظم أقمنا مخيماً قرآنياً لطلبة الدار في إندونيسيا، حيث تعد المخيمات إحدى أهم البرامج الترفيهية والتربوية المهمة التي تشهد تفاعلاً تعليمياً من المشاركين فيها، مضيفاً اعتمدنا في أسلوبنا التدريسي خلال المخيم على إلقاء المحاضرات والدروس القرآنية والفقهية والأخلاقية وتشجيع المشاركين في المخيم على حفظ القرآن الكريم. كما تضمن البرنامج تخصيص وقت للألعاب التعليمية في الأجواء الطبيعية. هذا واستمر المخيم لـ٤ أيام بعمل متواصل منذ الساعة الرابعة فجراً وحتى العاشرة مساءً، وذلك بحضور جميع أعضاء الكادر التعليمي إضافة إلى استضافة بعض الشخصيات الدينية، إذ زار المخيم السيد أحمد بارقبة المشرف على حوزة الهادي(عليه السلام) ومسجد سفينة النجاة في جزيرة جاوى الوسطى في إندونيسيا وألقى محاضرة للطلبة المشاركين في المخيم القرآني .

دار القرآن في العتبتين الحسينية والرضوية

تتفقان على تفعيل العمل القرآني المشترك

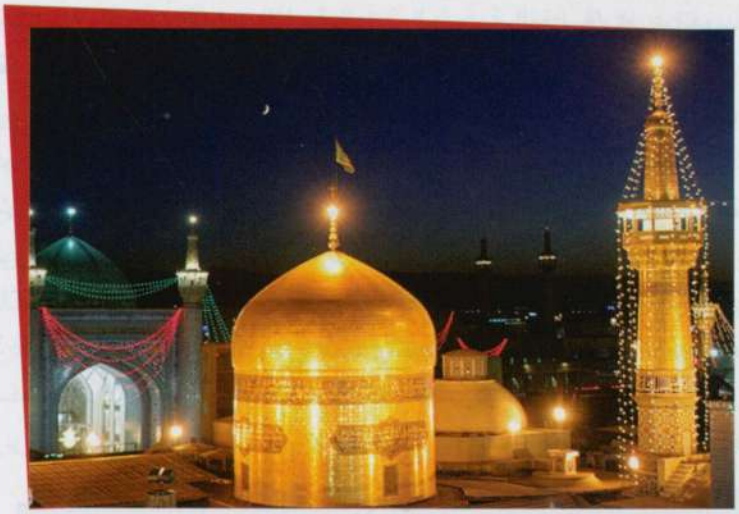

ضمن الجولة القرآنية لتنشيط العمل القرآني التقى مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري المسؤولين في دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الرضوية، وناقش الطرفان سبل التعاون المشترك وتفعيل كل ما من شأنه تطوير الثقافة القرآنية، وذكر مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن التابعة للعتبة الحسينية صفاء السيلاوي أن لقاء المسؤولين في دار العتبة الرضوية أسفرت عن الاتفاق على بذل المزيد من الجهود لبسط آفاق التعاون في مجالات إقامة المحافل المشتركة ، كما نوقش تبادل الخبرات في مجال المناهج الخاصة بالروضات وكتب التدبر ومختلف المجالات.

وأكد السيلاوي أن الدارين بحثتا آليات التنسيق لتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون القرآني بين الدارين التابعتين للعتبتين الحسينية والرضوية.

الكوادر النسوية كرست جهودها لتعليم

الزائرات القراءة الصحيحة في زيارة الأربعين

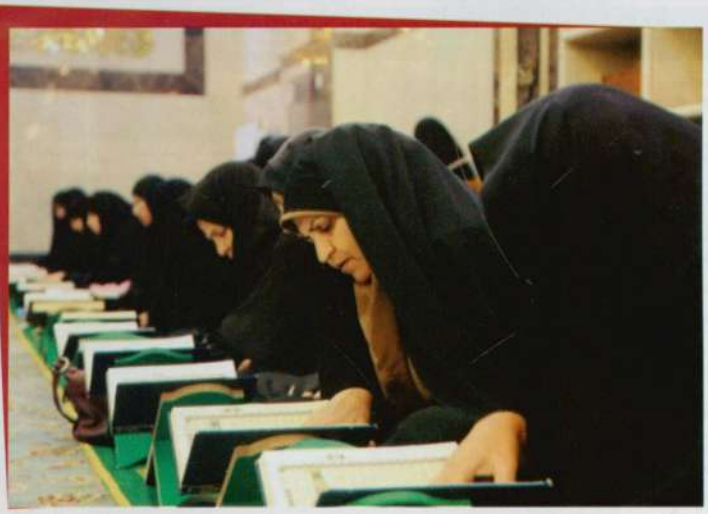

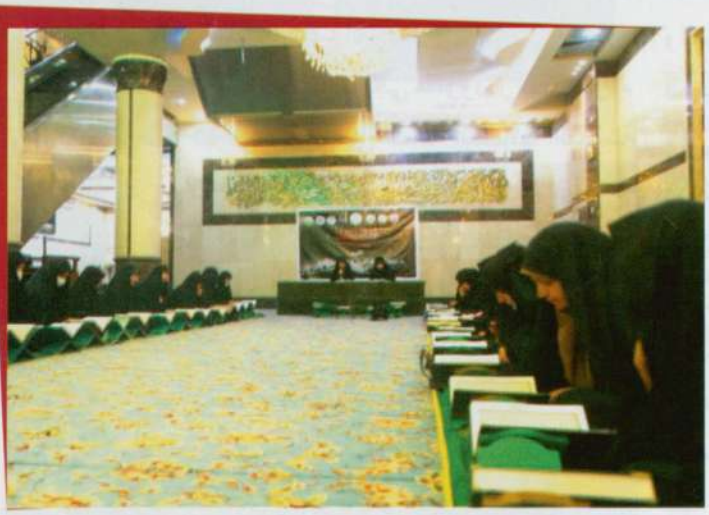

كرست الكوادر النسوية لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة بصائر القرآنية جهدها في اقامة مختلف الأنشطة والمحافل القرآنية، حيث أثمرت تلك الجهود في تعليم الآلاف من الزائرات بذكرى أربعين الامام الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء ضمن مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الاربعينية .

وقالت عضو لجنة تنظيم الأنشطة القرآنية في زيارة الأربعين فاطمة المنصوري: "بإشراف الهيئة القرآنية العليا للعتبات والمزارات أقامت دار القرآن الكريم ومؤسسة بصائر خلال الزيارة المليونية أنشطة قرآنية متنوعة ومتواصلة، تضمنت محافل وختمات وتصحيح القراءة للزائرات، إضافة إلى توزيع النشرات القرآنية التي تعلم منهج التدبر والتطبيق العملي لتلاوة آيات الذكر الحكيم بالشكل الصحيح لكي تتزود الزائرات من أجواء الولاء والتعاليم الإلهية للقرآن الكريم.

وأشارت المنصوري إلى أن تلك الأنشطة تركزت في الحائر الحسيني المطهر وعلى مدار اليوم بمشاركة أكثر من أربعين معلمة وقارئة يتبادلن الأدوار لخدمة الزائرات وتعليمهن علوم القرآن المختلفة.

يذكر أن الأنشطة القرآنية النسوية في دار القرآن الكريم ابتدأت في الأول من صفر بإقامة ندوات حول التدبر القرآني ولمختلف المستويات والشرائح من النساء حتى ختام الزيارة.

تصحيح قراءة الزائرين

من أبرز البرامج القرآنية في زيارة الأربعين

زيارة الأربعين تعد موسماً كبيراً يفرغ فيه المؤمنون والمحبون لسيد الشهداء عليه السلام قدراتهم ومواهبهم بفنون العطاء وبمختلف المشاركات في خدمة الزائرين إلى مدينة الحسين عليه السلام من حماية وإيواء وإطعام وتسهيل كل السبل التي ينساب فيها الوافد إلى كربلاء ليؤدي فروض الحب والولاء والمواساة لبطل الملحمة التي شاء الباري جل وعلا أن تبقى منسكاً عظيماً يحير عقل الداني والقاصي.

ومن هذه الخدمات ما يقوم به القراء والعاملون في المجال القرآني من تصحيح قراءة الزائرين لمن فاتته فرصة السؤال وتعلم القراءة الصحيحة للكتاب المجيد.

تحدث إلى مجلتنا الأستاذ علي الخفاجي مسؤول رابطة القراء والحفاظ في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عن دور القراء في هذا البرنامج وعن أهميته وثمراته و سبب اختيار هذه الزيارة الأربعينية في تنفيذه قائلاً: في البداية أود الحديث عن مشهد الأربعين وما يحمله من أبعاد، وأبدأ منه لأهميته، فالأربعين مشهد عظيم ومحتوى كبير، ضم الكثير من المعاني الإنسانية الراقية التي أراد سبحانه لها أن تكبر مع الزمن رغم محاولات التحجيم لمعطيات هذا المشهد، مثلما حاول الكثير جعل فاجعة عاشوراء حدثاً عابراً فارغاً من أي محتوى معنوي أو روحي، ولكن شاء الله أن يكون عصياً على كل تلك المحاولات، وأن يكون منسكاً خيوطه في السماء كالشمس ترسل أشعتها إلى كل العالم دون إرادتنا، حتى آلت تلك المحاولات إلى العدم وتحولت إلى تراب تحت أقدام الوافدين.

كلٌّ أدلى بدلوه وهو مؤمن أن يد الغيب وراء هذا المشهد، وأنه يجهل كثيرا من أسرار القدر التي احتفظ بها للعارفين، وكان من المشاهد الراقية صور الخدمة على مختلف أنواعها المادية والمعنوية، ومنها إتاحة الفرصة لمن فاته تعلم القراءة الصحيحة أو تصحيح ما تعلم، أسوة بما قام به طلبة العلوم الدينية في الإجابة عن المسائل الشرعية الابتلائية، وهو يأتي ضمن تطبيقات أهداف ثورة عاشوراء التي جسدت الإسلام؛ إسلام اقرأ واطلب العلم ولو كان في الصين، إسلام التدبر والتفكر والوعي.

حتى استنفرت الطاقات في داخل كربلاء وفي جميع الطرق التي تؤدي إليها، من خلال برمجة عمل المكلفين بهذا البرنامج في دار القرآن الكريم والمنضمين إليه على نحو التطوع من الإخوة والأخوات.

كما لا ننسى ما بذلته بقية الدور القرآنية في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة والمؤسسات القرآنية وما تم تشكيله من المخيمات والمحطات القرآنية لتحقيق هذا الهدف.

وفي محور آخر سألناه عن صدى هذا البرنامج في الأوساط الاجتماعية والثقافية، وعن معوقاته فقال: في الحقيقة لا يخفى على الوسائل الإعلامية أصداء زيارة الأربعين وكل ما يقع فيها من برامج وخدمات مهما كان حجمها، لذا حظي برنامج التصحيح هذا بحظ وافر من التغطية الإعلامية واعتبره الكثير هدفاً رسالياً، وفرصة كبيرة لهذه الجموع المليونية في أن تسأل وتتعلم، كما يقع ذلك في بقية الزيارات المليونية، وفي مواسم الحج والعمرة، إلا أن البعض - ممن جمد على أفكاره وتصوراته وفهم قضية عاشوراء من زاوية واحدة دون أن يعي أهدافها الكاملة - أن هذه البرامج التعليمية قد تكون سبباً في صرف أنظار الناس عن الشعائر الحسينية، وقد أخطأوا كثيراً؛ لأن منشأ الشعائر مرتبط بالبعد الروحي والمعنوي لقضية عاشوراء وهي في حد ذاتها لها ارتباط واضح بالسماء، وأثر كبير في تحريك وجدان المحبين والموالين نحو فهم القضية وإشعارهم بعظم المأساة التي حصلت والجريمة التي وقعت، هذا إذا كانت الشعائر راجحة شرعاً، ولكن لابد من وجود أبعاد أخرى لا تخفى على الناقد، منها التفقه والثقافة والوعي، فهي عندما

تجتمع مع بعضها؛ ترقى بالعقيدة إلى أهدافها السامية، خصوصاً أن ثورة عاشوراء مثلت رسالة الأنبياء.

ثم إن هذه البرامج راجحة شرعاً، وليست بدعاً أو غرضاً يراد به صرف أنظار الناس عن الشعائر.

أما عن وجود معوقات، فهي ليست ذي بال، فقد يحتاج البرنامج في بعض الأماكن إلى التنسيق مع الجهات المقيمة أو المواكب القائمة على الخدمة، وفي الحقيقة إن من أسرار عاشوراء ما يقع من تعاونٍ وتفانٍ بين الناس قد لا تجده أحياناً في مواسم ومناسبات أخرى.

نعم قد يقع بعض الأعزاء من الإخوة والأخوات المعلمين في اشتباه قد يؤدي بالنتيجة إلى تعقيد الموضوع على المتعلمين والمبتدئين الذين يعالجون بقراءتهم كي تبرأ ذمتهم لصحة الصلاة؛ كعدم تفريق بعضهم بين القراءة الصحيحة التي تصح بها القراءة في الصلاة وبين القراءة الفنية أو التجويدية وما تقتضيها من تطبيق قواعد التجويد بحذافيرها، كالتأكيد على إعطاء الغنن حقها، والمدود مقاديرها من الحركات ونحو ذلك.

وفي الحقيقة ما يقوله الإخوة صحيح، إنما ينبغي التأكيد عليها أثناء تعليمها للقراء المجودين، فما تصح به القراءة في الصلاة أن يقرأ الفاتحة والسورة وبقية السور القرآنية بشكل مطابق للعربية من عدم تبديل حركة بحركة أخرى، وحرف بحرف آخر، وإسقاط همزة الوصل وإثبات همزة القطع في الدرج، ومراعاة الشمسي والقمري بعد مجيئهما بعد الألف واللام، وعدم تحريك الساكن أو الوقف على المتحرك، والاهتمام بحروف المد الثلاثة من أن تقصر عن حقها وتحذف، والاهتمام بالمدود الطويلة كالمد اللازم والمد المتصل.

أو قد يشكل بعضهم على قراءة غير الناطقين بالعربية في موضوع مخارج الحروف ويفهمونهم أن قراءتهم باطلة.

وإن كان على غير العرب أن يتعلموا، ولكن إذا كان ذلك عسيراً عليهم لغلبة لهجتهم، كنطق بعضهم الضاد زاي والحاء هاء ونحو ذلك، فإن أمر تقويم ألسنتهم صعباً، ولا يأتم بهم الناطقون بالعربية، بل يأتم بهم قومهم، كما يجب على المعلمين القائمين على هذه البرامج أن يحيلوا المسائل الشرعية في القراءة وغيرها إلى الإخوة طلبة العلوم الدينية وأساتذتهم.

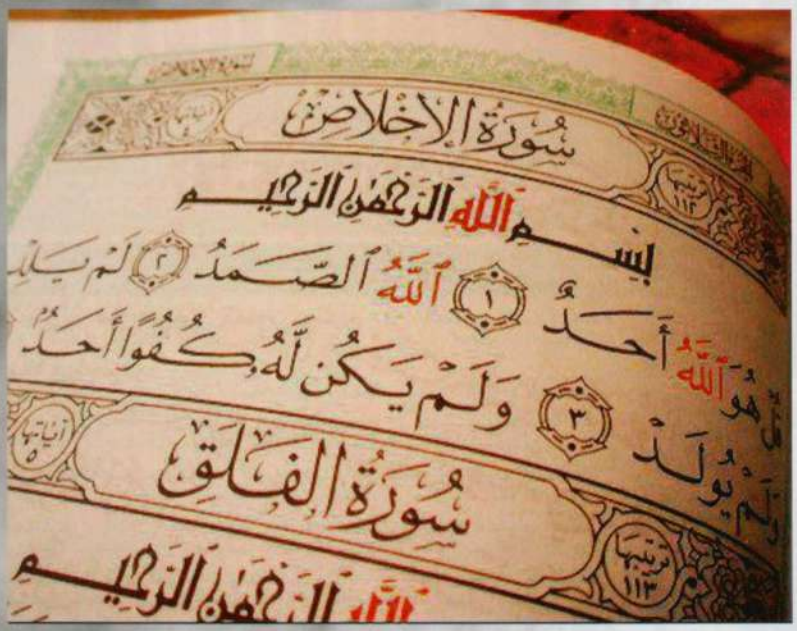

ذكر صاحب العروة أنَّ سورة التوحيد أربعُ آيات فهل معنى ذلك أنَّه لا يرى البسملة جزءً من السورة؟

الجواب: الظاهر أنَّ التزامه بأنَّ سورة التوحيد أربع آيات ليس ناشئاً عن البناء على أنَّ البسملة ليست جزء منها كما هو مبنى أكثر علماء العامة حيث انهم يذهبون الى ان البسملة جزء من سورة الحمد فحسب واما سائر السور فإنَّ البسملة ليست جزء منها، وهذا المبنى لا يقبله صاحب العروة فقد صرّح في المسألة الثامنة من باب القراءة أن البسملة جزءٌ من كلّ سورة وهو مبنى مشهور الامامية إن لم يكن هو المتسالم عليه بينهم.

وعليه فالظاهر أنَّ منشأ بنائه على أنَّ سورة التوحيد أربع آيات هو عدُّ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ/وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(١) آيةً واحدة وليس آيتين خلافا لما هو المرسوم في المصحف الشريف المتداول وهذا المرسوم في المصحف الشريف المتداول هو المطابق للمصحف المكي والشامي، وأما فيما عداهما من المصاحف فقوله ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ إلى ﴿أَحَدٌ﴾ يُعدُّ آية واحدة، لذلك كان عدد آيات سورة التوحيد أربع مع البسملة وثلاث بدون احتساب البسملة.

الهوامش: ١-سورة الإخلاص/٣-٤.

أكبر مصحف مذهب بالعالم

تمّت إزاحة الستار عن أكبر مصحف مذهّب في العالم وذلك بحضور المرجع الكبير آية الله العظمى جوادي الآملي في مؤسسة "إسراء" بمدينة "قم" المقدسة.

وأفادت مصادر أن الفنان والخطاط الإيراني "رائين أكبر خانزادة" قد خطّ هذا المصحف الشريف بيده ثم قام بتذهيبه وتزيين هوامش صفحاته بالذهب والفضة، وتمّ حفر هذا المصحف من قبل الأستاذ "عسكري".

وقال خانزاده ان المصحف المذهّب الذي لقب بأكبر مصحف مزين بالذهب في العالم أبعاده ١٤١,٦ سنتي متر في ٩١ سنتي متر وهو فريد من نوعه في العالم.

وأضاف الفنان والخطاط الإيرانى "رائين أكبر خانزاده" أنه عمل لمدة عامين و١٢ ساعة في اليوم لإنجاز هذا المصحف الشريف.

وأوضح أن المصحف المذهب ١٠٠ كيلوغرام وزنه وقد تمّ إستخدام الذهب عيار ١٨ و ٢٤ قيراط في تزيينه.

وأكد أن هذا المصحف سوف يعرض في العديد من المتاحف والمعارض داخل وخارج البلاد ثم بعد ذلك سنبيعه ونهدي كل ما نحصل عليه من خلال بيعه الى الأطفال المصابين بمرض السرطان.

قال الشاعر أبو مدين الغوث

لست أنسى الأحباب ما دمت حيا ... مذ نأوا للنوى مكانا قصيّا

وتلوا آية الوادع فخروا ... خيفة البين سجدا وبكيا

ولذكراهم تسيح دموعي ... كلما اشتقت بكرة وعشيّا

وأناجي الآله من فرط وجدي ... كمناجاة ((عبده)) زكريّا

وهن العظم بالبعاد فهب لي ... ربي باللطف من لدنك وليّا

واستجب في الهوى دعائي أني ... لم أكن بالدعاء ربي شقيّا

قد فرى قلبي الفراق وحقا ... كان يوم الفراق شيئا فريّا

واحتفي نورهم فناديت ربي ... في ظلام الدجى نداء خفيّا

لم يك البعد باختياري ولكن ... كان أمرا مقدرا مقضيّا

خليلي خلياني ووجدي ... أنا أولى بنار وجدي صليّا

إن لي في الغرام دمعا مطيعا ... وفؤادا صبا وصبرا عصيّا

أنا من عاذلي وقلبي وصبري ... حائر أيهم أشد عتيّا

أنا شيخ الغرام من يتبعني ... أهدِ في الورى صراطا سويّا

وأنا ميت الهوى ويوم أراهم ... ذلك اليوم يوم أبعث حيّا

كلمات مضيئة

كلامهم نور

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن المواضع التي ينبغي أو يجب تجنُّبُ قراءة القرآن فيها إكراماً له، وحفظاً لشأنه: (سبعةٌ لا يَقرأون القرآنِ: الرّاكعُ والسّاجدُ، وفي الكنيفِ وفي الحمّام، والجنُب والنُفَساء والحائض).

الشيخ حبيب الكاظمي

القرب بالمصيبة والمراقبة

إن سرعة الوصول إلى الدرجات العالية من التكامل، يتحقق غالبا إما بالوقوع في المصائب - ولو في برهة من الزمن - وإما بالمراقبة الشديدة للحق. والسبب في ذلك أن العبد لا يستغني عن مدد المولى في كل مراحل سيره، هذا المدد المتمثل بالرحمة الإلهية تأتي لذوي المصائب، كما يشعر به قوله تعالى: (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة).كما تأتي لذوي الذكر الدائم، كما يشعر به قوله تعالى: {اذكروني أذكركم}.ومما ذكر يعلم خطورة موقف (الغافل) و(المعافى) من البلاء، فهو أبعد ما يكون من هذه الرحمة بشقّيها .

آيــة وصورة

مجرتنا تظهر بالنجوم المتلألئة.

يقول العلماء إن كل نجم من هذه النجوم هو شمس كشمسنا وقد يكون أكبر منها بكثير، هذه المجرة تحتوي على أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نجم، ولكن لا نرى منها إلا القليل، فكيف إذا علمنا أن هذا الكون يحوي أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مجرة، فسبحان الخالق العظيم.

أين أنت أيها الإنسان من هذا الكون العظيم؟ يقول تعالى: (لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ). سورة غافر، الآية ٥٧.